المشاطرة المقاسمة نصفين يقول ومن جملة الاداب اللازمة
على المريد انه اذا شاطره اخوانه فى ماله يعنى ان يطلب منه
نصف ما يملكه فلينشرح بذلك صدره ان كان ممن يدعى
صدق السير والسلوك الى الله تعالى فان الانشراح لاخذ
احد من الاخوان من المريد شيا دليل على صدقه فى سلوكه
اخوانه بل يجب ان يرى الفضل للشاطر عليه حيث
انه اختاره دون غيره لهذه المثوبة حيث ان ذلك دليل
على صفا سريرته وخلوص مودته وحسن نفسه لعدم
حبه الدنيا ولعدم تمسكه بها ولجوده وكرمه بها على اخوانه
من دون ما يمكن عليه فى ذلك ولقد رايت من شاطر الله
تعالى فيما يملكه لعدم من يطلب منه المشاطرة ونقل الناظم
قدس سره عن شيخه الملا الياس الكردى رحمه الله تعالى
انه شاطر الله تعالى فى ماله ثلاث مرات وروى عن الامام
امير المومنين ابى محمد الحسن ابن الامام امير المومنين على بن
ابى طالب رضى الله عنه انه شاطر الله تعالى فى ماله مرارا
فكان يمسك نعلا ويرسل اخرى وفا بما عاهد الله تعالى
عليه واعلم ان حب الدنيا راس كل خطيئة لانه منشا
العوائق والبوائق ولا يجتمع حب الله وحب الدنيا
فى قلب واحد بوجه ما من الوجوه ومزاحمتها نقصان الانسان
فى دينه ودنياه لان بحبها يتخلق الانسان باسوا الاخلاق
وتظهر منه مواد النفاق وتتصل به الى موارد اللوم والريا

والبغضا

والبغضا وربما جر الحب عدم مبالاته بكثير من الاثام وعدم
الرضا وقد يوقع فى اقتراف الكباير الموبقات ويفرق بين المسلمين
بل والاولاد والامهات فاول ما يجب على المريد نزع حبها
حلما يقينا وتركها وراء ظهره تحقيقا لا تخمينا ومتى نظر اليها
بعين المحنة والطلب دعج التقوى وحسن الامل والادب
ويفنى بها ما كان من خسيس المخلوقات ولوجيه خسيسه او اقل
من المدركات وكثيرا ما يوجد من اهل الله من يملك مالا يحصر
بعده ويتحول فيما لا يحصى برسمه ولا يجد وهو مع ذلك من
المسلكين العارفين حيث ان حبها منزوع منه بعضهن ولا يبا
من يملك سوى ما لبسه من خلايق اللباس وما ملك فى عمره
دينارا بمثله بين الناس وهو مع ذلك قد قطعه حبها عن
الوصول ولم يدر من اين اخذ ذلك لجهول فيظن انه لفقره
ينال ما يريد لحيرة فلهذا كان انشراح المريد لمشاطرة اخيه
فى ماله دليل حبها القاطع عما هنالك فليجتهد المريد السالك
طريق الاخيار فى اخراج حبها من قلبه انا الليل واطراف النهار
مع الاخلاص والتباعد عن الريا فانه يقطع عن الوصول الى
ما هو اعلا وفقك الله لمرضاته واباح لك دخول
حضراته ثم قال رضى الله عنه

ولا يوافق من عليهم حط واذلنى فى حطه ما احل
بل الويلون واحد من خونه فليزجر به وليفزع من سكرته
وليوم بهم بالذى هو لمنا وليشهد القبيح منهم حسنا

Copyright © King Saud University